مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 09 (01) جوان 2025 ص ص 126-146

أثر بعض العوامل الديموغرافية على اليقظة الذهنية لدى أولياء الاطفال ذوي طيف التوحد

The Impact of some demographic factors on mindfulness among parents of children with autism spectrum disorder

حماريد حياة[1] ؛ مرنيز عفيف*[2]

[1] جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم (الجزائر).

البريد الالكتروني: hemaridhayat@gmail. com

[2] جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: afif.merniz@univ-mosta.dz

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2024/12/02	2025/01/30	2025/06/01

الملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى كشف الفروق بين متوسطات درجات أولياء أطفال طيف التوحد في اليقظة الذهنية والتي تعزى لبعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس والمستوى التعليمي والحالة الاقتصادية لدى عينة من 100 ولي من الجنسين، باستخدام المنهج الوصفي ومقياس اليقظة الذهنية لإيلين لانجر المترجم إلى العربية من قبل أحلام عبد الله (2012). جاءت نتائج الدراسة الحالية كما يلي:

مستوى اليقظة الذهنية لدى أولياء أطفال طيف التوحد مرتفع.

بعد التمييز اليقظ من أبعاد اليقظة الذهنية الأكثر شيوعًا لدى أولياء أطفال طيف التوحد.

لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات اليقظة الذهنية لأولياء أطفال طيف التوحد تعزى لمتغيرات الديمغرافية (الجنس، المستوى العلمي، الحالة الاقتصادية).

توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات اليقظة الذهنية لأولياء أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير السن لصالح من تتراوح أعمارهم ما بين 46 و 55 سنة.

توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالإرشاد الوالدي لتنمية اليقظة الذهنية لدى أولياء أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة ذوي طيف التوحد خاصة. وبناء برامج تدريبية لتنميتها.

الكلمات المفتاحية: *اليقظة الذهنية، طيف التوحد، عوامل ديمغرافية.*

* **المؤلف المرسل**

Abstract: The current study aims to reveal the differences between the average scores of parents of children with autism spectrum disorder in mindfulness, which are due to some demographic variables such as gender, educational level, and economic status among a sample of 100 parents of both genders, using the descriptive approach and the mental alertness scale by Eileen Langer, translated into Arabic by Ahlam Abdullah. (2012). The results of the current study came as follows:

The level of mindfulness among parents of children on the autism spectrum is high.

Mindful discrimination is one of the most common dimensions of mindfulness among parents of children on the autism spectrum.

There are no statistically significant differences in the average mindfulness scores of parents of children on the autism spectrum due to demographic variables (sex, educational level, economic status).

There are statistically significant differences in the average mindfulness scores of parents of children on the autism spectrum due to the age variable, in favor of those between the ages of 46 and 55 years.

The study recommends the need to pay attention to parental guidance to mindfulness among parents of children with special needs in general and those on the autism spectrum in particular. And building training programs for its development.

***Keywords**: mindfulness; Autism spectrum; demographic factors*

1. مقدمة:

تشهد المجتمعات اليوم انتشارا واسعا لذوي الاحتياجات الخاصة، بمن فيهم ذوي الاعاقات الخفيفة، وهذا ما استدعى زيادة الاهتمام بهم من قبل حكومات الدول والباحثين بغية فهم هذه الاعاقات والتنبؤ بكل ما يرتبط بها، وصولا الى تمكين الافراد المصابين بها من التعليم الشامل والعيش المشترك مع بقية فئات المجتمع، حيث بات من المعروف أن ذوي الاضطرابات النمائية العصبية يتصفون بضعف في التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي ونقص في المهارات الحياتية، ويختلف هذا من طفل لأخر من حيث الشدة.

لقد أصبح من الضروري تقديم الدعم اللازم لذوي الاضطرابات النمائية والعصبية وتحديدا ذوي طيف التوحد، هذا الدعم يتكفل به فريق متعدد التخصصات مؤهل للتشخيص الدقيق والتصميم السليم للبرامج الإنمائية، الوقائية والعلاجية القائمة على أحدث ما توصلت اليه البحوث والدراسات النفسية والتجارب العلمية على غرار برنامج لووفاس، تيتش وفاست فورد، الى جانب البرامج الارشادية الموجهة لأسر ذوي طيف التوحد والعاملين بالمراكز

المتخصصة، حيث تعتمد البرامج على مناهج تستوجب إمكانية التنفيذ في جلسات تدريبية مخطط لها بشكل مسبق، هذا التدريب يتوقع انتقال أثره إلى مواقف الحياة الطبيعية من خلال تعميم المهارات المتعلمة على المواقف الجديدة.

يعتبر التوحد من الاضطرابات النمائية العصبية التي تتميز بسلوك غير سوي ومن أكثر الاضطرابات غرابة، وعدم التوصل إلى السبب الحقيقي لوجوده يجعله اضطرابا يكتنفه الغموض، وعليه فهو يؤثر على بعض المهارات التي يكتسبها أطفال التوحد، هذه المهارات التي يكتسبها الأطفال من خلال الاحتكاك بأوليائهم أو من بقية أفراد المجتمع ومؤسساته التربوية كالروضة والمدرسة، بغض النظر عن درجة ونوع الإعاقة أو تصنيفها، حيث أنهم يحتاجون أكثر من غيرهم لتعلمها، وهذا يكسبهم الكثير من الصفات كالاعتماد على الذات، الثقة بالنفس، التوافق الشخصي والاجتماعي.

هذه البرامج وغيرها قد لا يتحقق الهدف منها ما لم تعزز بيقظة وانتباه دائمين من الأولياء، هذه اليقظة التي يقصد بها أن يصبح الأولياء أكثر وعيا لما يحدث حولهم من أحداث مرتبطة بأطفالهم، وذلك من خلال التدريب على الاهتمام أكثر بأطفالهم والانتباه اليهم وزيادة وعيهم بحالاتهم والتقليل من العمليات السلبية تجاههم. في السياق ذاته أكد كل من الحارثي (2019) وبير ورد ومور (2013) في دراسات لهم وجود ارتباط سلبي بين اليقظة الذهنية وأعراض القلق، وكل من الضغوط النفسية والأعراض الاكتئابية، كما أوضحت ذات الدراسات أنه يمكن التنبؤ بالمشكلات السلوكية من خلال اليقظة العقلية للأولياء، حيث تمكن اليقظة من التنبؤ بأعراض القلق، وهي مرتفعة لدى أمهات الاطفال العاديين مقارنة بغيرهم حسب كونر ووايت (Canner and White,2014)، وقد أكدت دراسات مختلفة على غرار دراسة كل من الضبع (2013)؛ حسن (2017)؛ الوليدي (2017) براون وآخرون (2007) على أهمية اليقظة الذهنية بشكل عام في حياة الفرد.

نظرا للانتشار المتسارع الذي تشهده الإصابات بطيف التوحد في العالم والذي قدر من قبل منظمة الصحة العالمية بما نسبته لدى سكان العالم، وفي الجزائر على الخصوص حيث سجل ما يفوق 450 ألف مصاب بالتوحد سنة 2021 حسب ما صرحت به مديرية السكان التابعة وزارة الصحة، ومن خلال اطلاع الباحثين على الدراسات التي تناولت متغير اليقظة الذهنية وما سجلاه من قلة في تلك الدراسات التي أشارت الى اليقظة الذهنية لأولياء أطفال طيف التوحد، فإنه يمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

ما مستوى اليقظة الذهنية لدى أولياء أطفال طيف التوحد؟

ما هو البعد الأكثر شيوعًا من أبعاد اليقظة الذهنية لدى أولياء أطفال طيف التوحد؟

هل توجد فروق في متوسطات درجات اليقظة الذهنية لأولياء أطفال طيف التوحد تعزى للمستوى العلمي لديهم؟

هل توجد فروق بين الذكور والاناث في اليقظة الذهنية لأولياء أطفال طيف التوحد؟

هل توجد فروق في اليقظة الذهنية لأولياء أطفال طيف التوحد تعزى للحالة الاقتصادية لديهم؟

هل توجد فروق في اليقظة الذهنية لأولياء أطفال طيف التوحد تعزى للمستوى العمري لديهم؟

2. فرضيات الدراسة:

يتوقع الباحثان تحقق ما يلي:

توجد فروق في متوسطات درجات اليقظة الذهنية لأولياء أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير المستوى العلمي.

توجد فروق بين الذكور والإناث في متوسطات درجات اليقظة الذهنية لأولياء أطفال طيف التوحد.

توجد فروق في متوسطات درجات اليقظة الذهنية لأولياء أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير الحالة الاقتصادية.

توجد فروق في اليقظة الذهنية لأولياء أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير المستوى العمري.

3. أهمية الدراسة:

تتجلى الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال أنها تقدم معلومات نظرية حول مصطلحاتها من خلال تقديم سند نظري حول مفهوم اليقظة الذهنية لدى أولياء أطفال طيف التوحد وبالتالي تصبح مرجعا للباحثين والمهتمين في هذا المجال، فهي تعتبر بذلك إسهاما وإضافة نظرية تثري البحوث النفسية والتربوية في اليقظة الذهنية.

في حين تكمن الأهمية العملية للدراسة في تقديم مساعدة لأولياء تلاميذ الأقسام الخاصة في معرفة أهمية اليقظة الذهنية لديهم، وضع اللبنة الأولى لبناء برامج لتنمية اليقظة الذهنية للأولياء، وكذلك إبراز انشغالات، ويكون التركيز على المهارات والاستراتيجيات الحديثة في مجال التعايش مع اضطراب طيف التوحد وتقديم الدعم والمساندة لهذه الفئة بطرق علمية سليمة.

4. أهداف الدراسة: تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

كشف مستوى وكذا الفروق في متوسطات درجات أولياء أطفال طيف التوحد على مقياس اليقظة الذهنية والتي تعزى الى بعض العوامل الديمغرافية كالجنس والسن والمستوى العلمي والحالة الاقتصادية.

معرفة مدى تأثير بعض العوامل الديمغرافية على مستوى اليقظة الذهنية لأولياء أطفال طيف التوحد ضمن مجموع العوامل الشخصية المؤثرة فيه.

5. مصطلحات الدراسة وتعاريفها الإجرائية:

- اليقظة الذهنية: جاء في قاموس "أكسفورد" (Oxford ,2014) تعريف اليقظة الذهنية: "بأنها الحالة النفسية التي تحققت من خلال التركيز على الوعي في الوقت الحاضر، وقبول المشاعر والأفكار، والاحاسيس الجسدية".

كما أشارت إلين لانجر (Langer. E. J.,1989) إلى أن اليقظة الذهنية تتألف من أربعة أبعاد وهي:

أ- التمييز اليقظ: يشير هذا البعد إلى كيفية رؤية الفرد للأشياء وابتكاره للأفكار الجديدة، فالتمييز اليقظ يجعل الفرد ينتج أفكارا جديدة وابداعا متواصلا للأفكار.

ب- الانفتاح على الجديد: هو إحساس الفرد ومعرفته بالمثيرات الجديدة والتفاعل معها وهو لا يعني المخاطرة، ففي الوقت الذي يكون فيه الفرد منفتحا على الطرق الجديدة يكون في ذلك الوقت على وعي بعواقب السلوك فلا يخاطر لأن سلوكه اليقظ يجعله يقيم الأفكار بشكل جيد وفي وقت مناسب.

ت- التوجه نحو الحاضر.

ث- الوعي بوجهات النظر المتعددة: ويعني القدرة على النظر للموقف برؤى مختلفة دون توقف عند رأي، مما يمكنه من الوعي التام للموقف، مع اتخاذ الرأي المناسب.

عرفتها أحلام عبد الله (2012) كما ورد عن البحيري وآخرون (2014) بأنها حالة مرنة في العقل تتمثل في الانفتاح على الجديد وهي عملية من النشاط المميز لابتكار الجديد، أما حلمي الفيل (2019، 287) فيرى أنها: قدرة الفرد على استحضار كامل انتباهه ووعيه وتركيزه على كل ما يحدث في اللحظة الحالية دون غيرها مع عدم انشغاله بما يحدث أو ما حدث ويضيف في السياق ذاته أن لليقظة الذهنية ثلاثة مكونات متكاملة ومتداخلة وليست منفصلة وتحدث في وقت واحد، هي: النية (Intention)، الانتباه (Attention)، الاتجاه (Attitude).

اجرائيا: اليقظة الذهنية هي وعي ولي طفل طيف التوحد باللحظة الحالية دون إطلاق أحكام على تجربته هذه، فهي تتمحور حول بقائه متيقظا وواعيا بكل التفاصيل كما هي في الموقف الآن، ويستدل عليها من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الأولياء على مقياس اليقظة الذهنية المعتمد في الدراسة الحالية.

- الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد: هم أطفال مصابون باضطراب نمائي عصبي يتسم بأنماط متكررة ومميزة من السلوك، ويعانون من صعوبات في التواصل الاجتماعي والتعبير عن أنفسهم والاندماج مع الآخرين والذين تم تشخيصهم ضمن هذا الاضطراب ويمثل أوليائهم - من الجنسين - عينة الدراسة الحالية.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1.6 منهج الدراسة: يتوقف نوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته على طبيعة المشكلة التي يريد دراستها وهدفها. وعليه فقد اعتمد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة المناسب لها، كونها تهدف الوقوف على وصف ومقارنة مجموعات البحث في اليقظة الذهنية حسب المتغيرات المعنية بالدراسة.

2.6 مجتمع الدراسة وعينتها: تمثل مجتمع الدراسة الحالية بأولياء أطفال طيف التوحد، سحبت منه بطريقة قصدية عينة قوامها 100 وليا يتوزعون حسب متغيرات الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 1. مواصفات عينة الدراسة الميدانية حسب متغيرات الدراسة

		الجنس					
		أنثى		ذكر		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
المستوى العلمي	جامعي	12	12	06	06	18	18
	ثانوي	23	23	08	08	31	31
	دون الثانوي	34	34	17	17	51	51
	المجموع	69	69	31	31	100	100
الحالة الاقتصادية	موظف	28	28	06	06	34	34
	بطال	41	41	13	13	54	54
	أعمال حرة	00	00	12	12	12	12
	المجموع	69	69	31	31	100	100
السن (السنوات)	35-25	15	15	07	07	22	22
	45-36	36	36	18	18	54	54
	55-46	18	18	06	06	24	24
	المجموع	69	69	31	31	100	100

(المصدر: من اعداد الباحثين)

3.6 مكان وزمان إجراء الدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بسيدي لخضر، مستغانم في الفترة الممتدة من15 جانفي إلى غاية 20 فيفري 2023.

4.6أدوات الدراسة:

أعتمد في هذه الدراسة على مقياس اليقظة الذهنية لإيلين لانجر المترجم والمعدل حسب خصوصية البيئة والثقافة العربية من قبل الباحثة أحلام عبد الله (2012)، المتكون - بعد التأكد من خصائصه السيكومترية- من (34) فقرة ذات الاتجاه الموجب، موزعة على أربعة أبعاد فرعية تدل في مجموعهاعلى مستوى اليقظة الذهنية لدى أولياء أمور أطفال طيف التوحد، تتم الاستجابة على فقراته بالاختيار من متعدد بأربع اختيارات متدرجة هي: تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي أبدا، كما هو موضح في الجدول أدناه:

جدول2. توزيع فقرات مقياس اليقظة الذهنية حسب أبعاده الفرعية في صورته النهائية

البعد	مؤشراته	عدد فقراته
التمييز اليقظ	درجة تطوير الفرد للأفكار الجديدة وطريقته في النظر للأشياء	10
الانفتاح على الجديد	مدى استكشاف الفرد للمثيرات الجديدة وانشغاله فيها	08
التوجه نحو الحاضر	درجة استغراق الفرد أو انشغاله في مواقف معينة	06
الوعي بوجهات النظر المختلفة	مدى إمكانية تحليل الموقف من أكثر من منظور واحد وتحديد قيمة كل منظور	10
مجموع الفقرات		**34**

(المصدر: من اعداد الباحثين)

للحصول على نتائج استجابات افراد عينة الدراسة يتم منح الدرجات من 4 إلى 1 حسب تدرج بدائل الاستجابات المعتمدة في المقياس، وعليه يكون المدى العام لأبعاد المقياس والدرجة الكلية، والتي يتحدد وفقه ثلاثة مستويات لكل بعد وللدرجة الكلية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول3. طريقة تصحيح استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس اليقظة الذهنية

البعد	اعلى درجة	أدنى درجة	المدى العام	المتوسط الفرضي	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
التمييز اليقظ	40	10	30	25	19-10	29-20	40-30
الانفتاح على الجديد	32	08	24	20	15-08	23-16	32-24
التوجه نحو الحاضر	24	06	18	15	11-06	17-12	24-18
الوعي بوجهات النظر المختلفة	40	10	30	25	19-10	29-20	40-30
الدرجة الكلية	136	34	102	85	67-34	101-68	136-102

(المصدر: من اعداد الباحثين)

7. عرض نتائج الدراسة ومناقشة فرضياتها:

1.7 عرض نتائج الدراسة المرتبطة بالتساؤل الاول والثاني ومناقشتها:

نص التساؤل الأول: ما مستوى اليقظة الذهنية لدى أولياء أطفال ذوي طيف التوحد؟

نص التساؤل الثاني: بعد التمييز اليقظ من أبعاد اليقظة الذهنية الأكثر شيوعًا لدى أولياء أطفال طيف التوحد.

لإجابة على هاذين التساؤلين وباستخدام الاحصاء الوصفي قام الباحثين بحساب المتوسطات الحسابية والقيم الحدية لاستجابات أفراد عينة الدراسة فكانت النتائج كما في الجدول:

جدول4. نتائج استجابات افراد عينة الدراسة على مقياس اليقظة الذهنية حسب أبعاده الفرعية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	اعلى قيمة	أدنى قيمة	المستوى	الرتبة
التمييز اليقظ	37.37	4.662	0.368	36	25	**مرتفع**	**1**
الانفتاح على الجديد	26.03	4.673	0.369	30	16	**مرتفع**	**3**
التوجه نحو الحاضر	18.29	3.563	0.281	24	15	**مرتفع**	**4**
الوعي بوجهات النظر المختلفة	34.46	5.341	0.422	40	20	**مرتفع**	**2**
الدرجة الكلية	102.88	10.854	1.085	130	76	**مرتفع**	//

(المصدر: من اعداد الباحثين، بناء على مخرجات برنامج SPSS 27.)

يتضح من النتائج التي بالجدول أن متوسط درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس اليقظة الذهنية بلغ 102.88 بانحراف معياري قدره 10.854 وبالرجوع إلى القيم التي بالجدول 3 نجد أن قيمة المتوسط هذه تقع ضمن مدى المستوى المرتفع، ما يدل على ان مستوى اليقظة الذهنية لدى أولياء أطفال التوحد محل الدراسة الحالية مرتفع، وفي التفصيل حسب أبعاد اليقظة الفرعية وبعد الاعتماد على الدرجة المعيارية كقيم محولة للقيم المتحصل عليها نجد أن بعد التمييز اليقظ جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدر بـ37.37 بانحراف معياري 4.662 يليه في المرتبة الثانية بعد الوعي بوجهات النظر المختلفة بمتوسط حسابي قدر بـ 34.46 بانحراف معياري 5.341، يليه في المرتبة الثالثة بعد الانفتاح على الجديد بمتوسط حسابي قدر بـ 26.03 بانحراف معياري 4.673، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد التوجه نحو الحاضر بمتوسط حسابي قدر بـ 34.46 بانحراف معياري 3.563. وقد أرجع الباحثين سبب ذلك إلى أن عينة الدراسة الحالية تشمل اطياف مختلفة من المجتمع بمستويات معرفية وثقافية مختلفة (تفصيل ذلك بالجدول1)، ومنهم ذوو المستوى الجامعي والموظفين في قطاعات حكومية ممن يحملون مستوى ثقافي مرتفع، يعكس اتصافهم بالوعي الصحي وبحالة أبنائهم الصحية، فقد أشار شابير وكارلسون (Shapiro and Carlson, 2009) وبايور (Baure.2011) وكيتلير (Kettler,2013) إلى أن

اليقظة الذهنية تمثل الوعي المقصود بالخبرة الذي ينشأ لدى الفرد من خلال انتباهه المقصود أو المتعمد بطريقة منفتحة من البيئة التي يعمل فيها الفرد ومن خلال أحاسيسه الداخلية وحب الاستطلاع، هذا ما يلتمس وجوده لدى أولياء أطفال التوحد، والذي يؤثر على حياتهم بكل جوانبها النفسية والاجتماعية والتربوية وفي كل ما يرتبط بتلبية احتياجاتهم حسب ما توصل له كل من بير ورد ومور (Baer, Ward and Moar., 2013) من أنه يمكن التنبؤ بمشكلات الطفل السلوكية من خلال اليقظة العقلية الوالدية.

2.7 عرض نتائج الدراسة المرتبطة بالفرضية الأولى ومناقشتها:

نص الفرضية: توجد فروق في متوسطات درجات اليقظة الذهنية لأولياء أطفال طيف التوحد تعزى لمتغير المستوى العلمي.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثين بحساب متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في اليقظة الذهنية حسب متغير المستوى العلمي فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 5. متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في اليقظة الذهنية حسب متغير المستوى العلمي

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
جامعي	18	105.72	9.380	2.210	116	76
ثانوي	31	100.23	11.159	2.004	118	81
دون الثانوي	51	103.49	10.999	1.540	130	76
المجموع	100	102.88	10.854	1.085	130	76

(المصدر: من اعداد الباحثين، بناء على مخرجات برنامج SPSS 27.)

يتضح من الجدول أن متوسط درجات اولياء أطفال طيف التوحد الجامعيين قدر بـ 105.72 بانحراف معياري 9.380 أكبر من متوسط درجات ذوو مستوى تعليمي دون الثانوي والمقدر بـ 103.49 بانحراف معياري 10.999، أكبر من متوسط درجات ذوو مستوى تعليمي ثانوي المقدر بـ100.23 بانحراف معياري 11.159 وأن عينة الثانويين أكثر تشتتا من أقرانهم الجامعيين ومن هم دون المستوى الثانوي، ولمعرفة دلالة هذه الفروق قام الباحثين باستخدام تحليل التباين الأحادي (anova) فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 6. دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في اليقظة الذهنية حسب متغير المستوى العلمي

مصدر التباين		مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	Sig.	الدلالة
اليقظة الذهنية	بين المجموعات	382.784	2	191.392	1.646	0.198	غير دالة
	داخل المجموعات	11279.776	97	116.286			
المجموع		11662.560	99				

(المصدر: من اعداد الباحثين، بناء على مخرجات برنامج SPSS 27) .

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف (1.646) غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 حيث ان القيمة الاحتمالية .sig (0.198) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وعليه يقبل الفرض الصفري ويرفض الفرض البديل للبحث، أي لا توجد فروق دالة إحصائية في متوسط درجات أولياء أطفال طيف التوحد في اليقظة الذهنية التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين محل الدراسة الحالية، وإن وجدت فروق فيمكن إيعازها للصدفة أو أخطاء في القياس.

وقد أرجع الباحثين السبب إلى ثقافة أولياء الأطفال التوحديين، واطّلاعهم على حقيقة وضعية أبنائهم، وإمكانية الاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم في تنمية العلاقات الاجتماعية بينهم، الى جانب حل مشاكلهم بأنفسهم، مهما كان مستواهم التعليمي مما جعلهم يقبلون بحالاتهم وضرورة الاهتمام بدمجهم داخل المجتمع ومختلف مؤسساته التربوية والصحية والثقافية وحتى الترفيهية، للاستفادة مما تقدمه من برامج تمكن أبنائهم من اكتساب مهارات الحياة الأساسية، فالأولياء الذين يقبلون بدمج أبنائهم التوحديين خاصة هم الأكثر يقظة وعيا وانتباها من أقرانهم ممن لا يقبلون أو يترددون في دمج أبنائهم، بحجة عدم جدوى تعليم أبنائهم الذين يتميزون حسبهم بمستوى ذكاء منخفض أو إعاقة ذهنية تحول دون تعليمهم مهارات الحياة، كما ويمكن ارجاع السبب إلى أن أولياء الأطفال التوحديين هم في الحقيقة الأولياء الأكثر اهتماما بأبنائهم منذ اكتشاف وضعيتهم في مراحل مبكرة، ويزيد اهتمامهم بتعليم أبنائهم مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والتواصل البصري والاستقلال الذاتي،

التي تؤهلهم وتساعدهم على الاندماج المجتمعي هذا ما يوفق ما أشار إليه خطاب، محمد أحمد. (2009). في كتابه حول سيكولوجية الطفل التوحدي.

3.7 عرض نتائج الدراسة المرتبطة بالفرضية الثانية ومناقشتها:

نص الفرضية: توجد فروق بين الذكور والاناث في متوسطات درجات اليقظة الذهنية لأولياء أطفال طيف التوحد.

لاختبار هذه الفرضية قام الباحثين بحساب متوسطات درجات أولياء أطفال طيف التوحد على مقياس اليقظة الذهنية حسب متغير الجنس، فكانت النتائج كما في الجدول:

جدول 7. متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في اليقظة الذهنية حسب متغير الجنس

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
أنثى	69	103.62	10.352	1.859	130	76
ذكر	31	101.22	11.064	1.331	118	76
المجموع	100	102.88	10.853	1.085	130	76

(المصدر: من اعداد الباحثين، بناء على مخرجات برنامج SPSS 27).

يلاحظ من الجدول السابق أن متوسط درجات أفراد عينة الدراسة الذكور بلغ القيمة 101.22 بانحراف معياري 11.064 وكانت أعلى قيمة لذات الفئة تساوي 118 مقابل أدنى قيمة لهم تساوي76 في حين جاءت قيمة متوسط الإناث تساوي القيمة 103.62 بانحراف معياري 10.352 وكانت أعلى قيمة لهن تساوي 130 وأدنى قيمة 76اي توجد فروق ظاهرية بين متوسطات الذكور والإناث ولمعرفة دلالة هذه الفروق بين المتوسطات استخدم اختبار ت لعينتين مستقلتين فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول 8. دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في اليقظة الذهنية حسب متغير الجنس

		العدد	فرق المتوسطين	قيمة ت	د.ح	Sig.	الدلالة
اليقظة الذهنية	**ذكور**	31	2.397-	1.022-	98	0.309	غ دالة
	أناث	69					

(المصدر: من اعداد الباحثين، بناء على مخرجات برنامج SPSS 27).

يتضح من الجدول السابق فرق متوسطي درجات الذكور والإناث يساوي القيمة 2.397، وأن قيمة اختبار ت (-1.022) غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05 حيث ان القيمة الاحتمالية .sig (0.309) أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وعليه، يقبل الفرض الصفري ويرفض الفرض البديل أي لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات أولياء أطفال طيف التوحد في اليقظة الذهنية التي تعزى لمتغير الجنس، وإن وجدت فروق فيمكن إيعازها للصدفة أو أخطاء في القياس.

وقد أرجع الباحثين سبب عدم وجود هذه الفروق إلى أنه كلما كان للوالدين - مهما كان جنسهما – من ثقافة واطلاع ولو بسيطين على حالة ابنهما المرضية وما يترتب على هذا الفهم من رفع لمستوى اليقظة الذهنية لديهما والتي تمكنهما من التحكم في الوضعية واستقرار حالتهم النفسية على حد سواء، هذا ما يساعدهم على تدريب أبنائهم على المهارات الضرورية والأساسية في الحياة لتمكينهم من الاعتماد على انفسهم في قضاء حاجاتهم الأساسية واستثمار تعلماتهم في حل مشكلاتهم اليومية، حسب ما أشار إليه كارداسيتو وآخرون (Cardaciotto and al,2008) فالتركيز على الخبرات الحاضرة لدى الأطفال التوحديين والمراقبة المستمرة لهذه الخبرات، مع تقبل تلك الخبرات كما هي في الواقع دون إصدار أحكام تقييمية عليها (السلبية أو الإيجابية) من قبل أوليائهم يضاعف امكانية تحكمهم في ردود أفعالهم وتطويرها. مع تحقيق استجابة التكيف مع الحالة التي يفرضها مستوى الاستقلالية للأبناء التوحديين؛ كما وقد خالفت نتائج الدراسة الحالية ما توصلت إليه دراسة كونر ووايت (2014) حول العلاقة بين اليقظة الذهنية لدى أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين والضغوط الخاصة بالأم كما تدركها والمشكلات السلوكية للأبناء، والتي توصلت من خلالها الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اليقظة والضغوط المدركة، وارتفاع مستوى اليقظة العقلية لدى أمهات الأطفال العاديين، ووجود علاقة دالة بين اليقظة العقلية لدى الأمهات وبعض المشكلات السلوكية لدى أبنائهم، كما أوضحت نتائج ذات